المصدري لا يدخل على الاسماء كما ذهب غير سيبويه ولا على فاعلها جوازا في ان
قوم وان لا يقدر ان يكون ان مصدرية وقيل مما يجعلها مفسرة ويرجح الاول جواز
دخولها على الاسمية وخص سابها الظروف الزمان وصلتها غالبا ما ضربت
او منفي بلم والمعنى على الاستقبال في الاغلب ومن حروف المصدرية اذا دخلت
عليه اللام الجارة ولو للتمني وهو ما يذكر بعد فعل مهم للتمني نحو ودوا لو تدهن
اي لو ادهانك وقد يكتفى بذكر فعل التمني نحو كان لي مال فاربح بالنصب
اتمنى ان يكون لي مال فاربح حروف التحضيض هلا لا اولا ولولا ولوما ما يلي
الكلام وتلزم الفعل لفظا او تقديرا كما ان لولا ولوما الامتناعيتين يليهما
الاسم ويقبح الاسم بعدها محتمل بضرورة الشعر نحو قوله هلا لو تعيذ
بشفاعة ابن هرمة انفس لبلى شفيعها كما ان وقوع الفعل بعد لولا ولوما
الامتناعيتين مؤول بتقديرا وتاويل الفعل المصدر وقيل تاويل لولا ولوما
فقولنا لو كان زيد لكان كذا اما تاويل لو كون زيد لكان كذا او تاويل
لو لم يكن زيد لكان كذا فيقول هلا ضربت زيدا وهلا زيدا ضربته ولا يقدر هلا
زيدا ضربت الا بتقدير الفعل كما يقول هلا يوم الجمعة سرت من غير تقدير الفعل
لاتساع في الظرف فيجوز الفصل بين الحرف وفعله بمعمول عدم جواز تقديم
والتحضيض والتحريض فهذه الحروف في المضارع التحريض وفي الماضي التقديم
فان كان يمكن تدارك ما فات بمثله يستفاد منه التحريض ايضا والا غلب في
استعمالها اللوم على الترك وقد تخلو عن اللوم فيرجح للعرض ويستعمل العرض
الا بالتخفيف واما كذلك ولو التمني ايضا نحو لو نزلت فاكلت حرف لما يمتنع
الدال على ان مدخوله كان متوقعا للمخاطب قد وهي لا تنفك في الماضي
والمستقبل عن التحقيق ثم انه مضاف اليه اذا دخل الماضي في بعضا اتمع
القريب من زمان الحال والتوقع ومنه قوله الموت قد قاسته
وقد يكون مع التحقيق القرب فقط فيقول قد ركب الامير لم يكن متوقعا

يذكر

يذكر ولا يكون مع التحقيق التوقع فقط واذا دخل المضارع يتصاول الى
التحقيق القليل في الاغلب ويستعمل للتكثير في مقام المدح كما استعارت
ويجب تجرد المضارع من الناصب والجازم وحرف التفسير وكان لا وتذكر
بحرف التحقيق كالا يخفى وكانه اكتفى بوضوح لزومه الفعل فلم يقل ويلزم
الفعل ويجوز تقديم فعل الترجي ولا يفصل من فعله الا بالقسم نحو قوله والله
ضربتك وقد لعمري اكرمتك ولا يدخل على غير المتصرف فلا يقال قد عسى
نعم وقوله ان في المضارع التقليل حاصل التحقيق وقد عرفت حقيقة الحال
حرف الاستفهام الهمزة هذا الحرف الا لقلة تحرك واسمه الالف واسم
الساكن الا والالف مشترك بينه وبين الساكن وهل معيرتها الفعل الا
همزة ولكونها معيرتها قال الحرف الاستفهام الهمزة وهل ولم يقل حرف الاستفهام
الهمزة وهل وال اما صدر الكلام هذا دليل على انه لم يفرق بين الكلام
والجملة والا قال صدر الجملة او نحو زيدا قام ابو يقول اتريد فالم زيد و
كذلك هل يعني هل مثل الهمزة في الدخول على الاسمية والفعلية الا ان الهمزة
يقع مواقع لا يقع فيها هل واشار اليها بقوله فالهمزة اعم قسما واشمل لانها
تتصرف في حمل الفعل من الاخبار الى الاستخبار لا ينافي هذا التفرقة بين هل
وهذا اعذب من تفسير وبان التصرف فيها اكثر في هل حيث يستعمل في
ما لا يستعمل فيها هل فقال في قولك اضربت اي يدخل الهمزة على الاسم مع دخول
الفعل في الجملة سواء قدم بعده مثل الفعل الذي بعد الاسم او لم تقدم على
حد الاق هل فانها لا يرضى بمجاورة الاسم مع دخول فعل هل وان قدم بينه و
بين الاسم فعل يدخل في هذه الصورة ازيد قام فرض قيد قوله وهل كذلك
بان الهمزة فيما اذا يكن خبر الاسمية فعليه فقد اعيني بالا يعينه والضرب
زيدا وهو اخرك يعني يكون الهمزة للانكار دون هل لا انكار اما الانكار
ينفي ان يكون او كان او ما كان ينبغي ان يكون واما التكذيب كما يكون

Copyright © King Saud University